

واقع الصناعات الكبيرة في محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٧

م. د. مريم صالح شفيق

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الانسانية / ابن رشد

dr.maryamsalehsh@gmail.com

تاريخ الاستلام : ٢٠١٩/٩/٢٤

تاريخ القبول : ٢٠١٩/١١/٣٠

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المخلص :

يعتمد نجاح اقتصاد أي دولة بالدرجة الاساس على استمرارية عمل المؤسسات الصناعية في أي منطقة خاصة اذا استثمرت الموارد الطبيعية والبشرية عن طريق استخدام افضل الطرائق في الانتاج ، وهذا بدوره يسهم في زيادة الدخل القومي ، ومن ثم رفع مستوى معيشة السكان وتطور الحياة الاجتماعية عن طريق توفير فرص العمل ، ويسهم في انخفاض مستوى البطالة والتحول من واقع التخلف الى واقع التطور الصناعي والاقتصادي، ووضح عدد القطاعات الصناعية الكبيرة ، وأنواعها في محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٧ بدراسة متغيرات ومعايير معتمدة ، وقد تميزت بانخفاض اعدادها وأنواعها واشتملت على خمس صناعات هي (الغذائية، منتجات المعادن اللافلزية، التعدين، الطباعة، منتجات المطاط واللدائن) موزعة في قضاء كربلاء وفي ناحيتي الحر والحسينية، قياساً لسنوات الثمانينيات التي تميزت بازدهار النشاط الصناعي كماً ونوعاً ، وكانت ثمان صناعات موزعة في اضية كربلاء ونواحيها، وهذا التدني الصناعي يعود لأسباب عدة تعرضت لها البلاد بشكل عام والمحافظة بشكل خاص كظروف الحرب والحصار الاقتصادي ، والعواقب المترتبة من تدهور الإنتاج الزراعي والذي بدوره يزود الصناعة بالمواد الخام النباتية والحيوانية.

الكلمات المفتاحية: قطاعات صناعية كبيرة - عدد المنشآت - الايدي العاملة- القيمة المضافة

- مركز قضاء - ناحية.

The Reality of Huge Industries in Karbala Province in 2017

Dr. Maryam Saleh Shafiq

Baghdad University/Ibn Rushd School of Humanities/Department of
Geography

E-mail: dr.maryamsalehsh@gmail.com

Abstract:

The success of any country's economy depends mainly on the continuity of the work of industrial enterprises in any region, especially if natural and human resources are invested through the use of the best methods of production, which in turn contributes to increasing national income and thus raising the standard of living of the population and the development of social life. By providing jobs and thus contributing to the low level of unemployment and the transition from the reality of underdevelopment to the reality of industrial and economic development, the number and type of large industrial sectors in Karbala province for the year 2017 have been clarified by studying variables and adopted standards, and industries have been characterized by low numbers. The types included five industries: (food, non-metallic metal products, mining, printing, rubber and plastics products) distributed in Karbala district and in the free and Husseiniya areas, compared to the years of the 1980s, which were characterized by the prosperity of industrial activity in quantity and quality and were eight industries distributed in Karbala and its environs, and this industrial decline is due to many reasons to which the country has been exposed in general and especially conservative conditions of war and economic blockade and the consequences of the deterioration of agricultural production, which they have seen. supplying the industry with plant and animal raw materials.

Keywords: County centre, huge industrial sectors, number of establishments, labourers, additional value, directorate.

المقدمة

يعد النشاط الصناعي المحور الأساس الذي تعتمد عليه الدول بالدرجة الأولى في بناء اقتصادياتها وتطوير قطاعاتها المختلفة (التعليمية والصحية والترفيهية وغيرها) ومن ثم توفر فرص عمل لفئة السكان النشطين اقتصادياً؛ مما يسهم في تحسين الأوضاع الاجتماعية، وقد تم دراسة عدد من المعايير المعتمدة في المشاريع الصناعية التي تساهم في تحقيق زيادة الانتاج بكلفة اقل وبكفاءة عالية، وتطرق البحث الى تحديد القطاعات الصناعية المستمر عملها في المحافظة ولسنة الدراسة مع توزيعها الجغرافي.

مشكلة البحث

ما أهم القطاعات الصناعية الكبيرة المستمر عملها في المحافظة لسنة ٢٠١٧ وما مستوى انتاجها المحلي توزيعها المكاني؟

فرضية البحث

يوجد في محافظة كربلاء بعض الصناعات الكبيرة خلال سنة الدراسة استطاعت الاستمرار بالعمل وتشمل صناعة التعدين واستغلال المحاجر، صناعة المنتجات الغذائية، صناعة الطباعة والنشر، وصناعة منتجات المعادن اللافلزية كالإسمنت والجير والجص.

هدف البحث

التعرف على طبيعة النشاط الصناعي للمنشآت الصناعية الكبيرة ومستوى الانتاج المتحقق في منطقة الدراسة.

منهجية البحث

اتخذ البحث المنهج الوصفي والتحليل الكمي لمعرفة العلاقات المكانية للظاهرة الجغرافية باعتماد الخرائط والاشكال والجداول.

اهمية البحث

التأكيد على مستوى وكفاءة وانتاج النشاط الصناعي في منطقة الدراسة.

حدود البحث

يشتمل المبحث على الحدود المكانية وتتضمن محافظة كربلاء ومواقع الصناعات الكبيرة فيها، والحدود الزمانية تتضمن المتغيرات الخاصة بالصناعات الكبيرة لسنة ٢٠١٧.

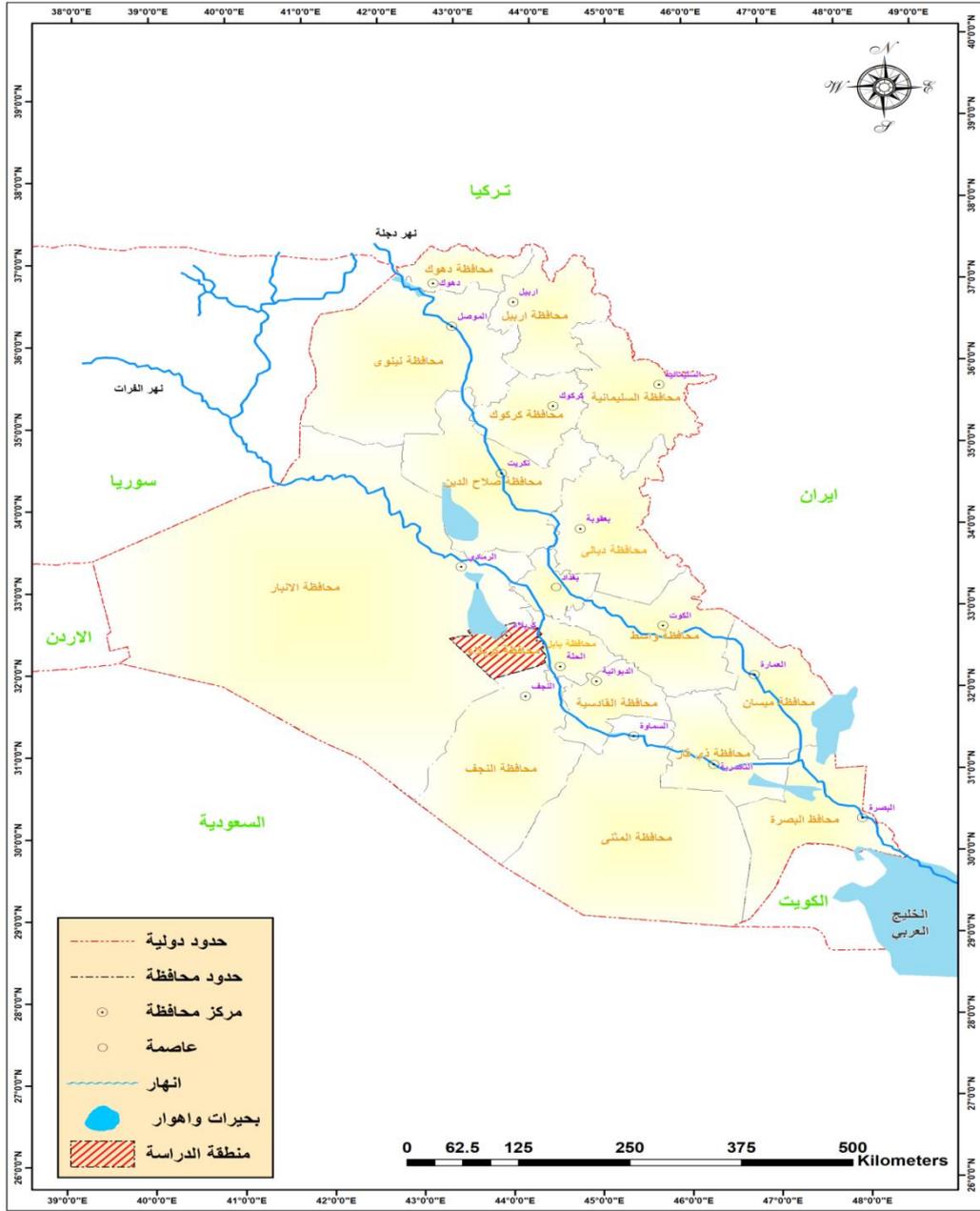
الخصائص الطبيعية

- **الموقع الفلكي:** للموقع الفلكي دور في تحديد نوع المناخ السائد والذي يؤثر على الحياة النباتية والزراعية السائدة في اي منطقة وبالتالي يحدد نوع النشاط الصناعي السائد الذي يعتمد على المواد الخام الزراعية.

تقع منطقة الدراسة ضمن دائرة عرض واحدة (٣٣°) شمالاً وخطي طول (٤٣° - ٤٥°) شرقاً، خريطة (١).

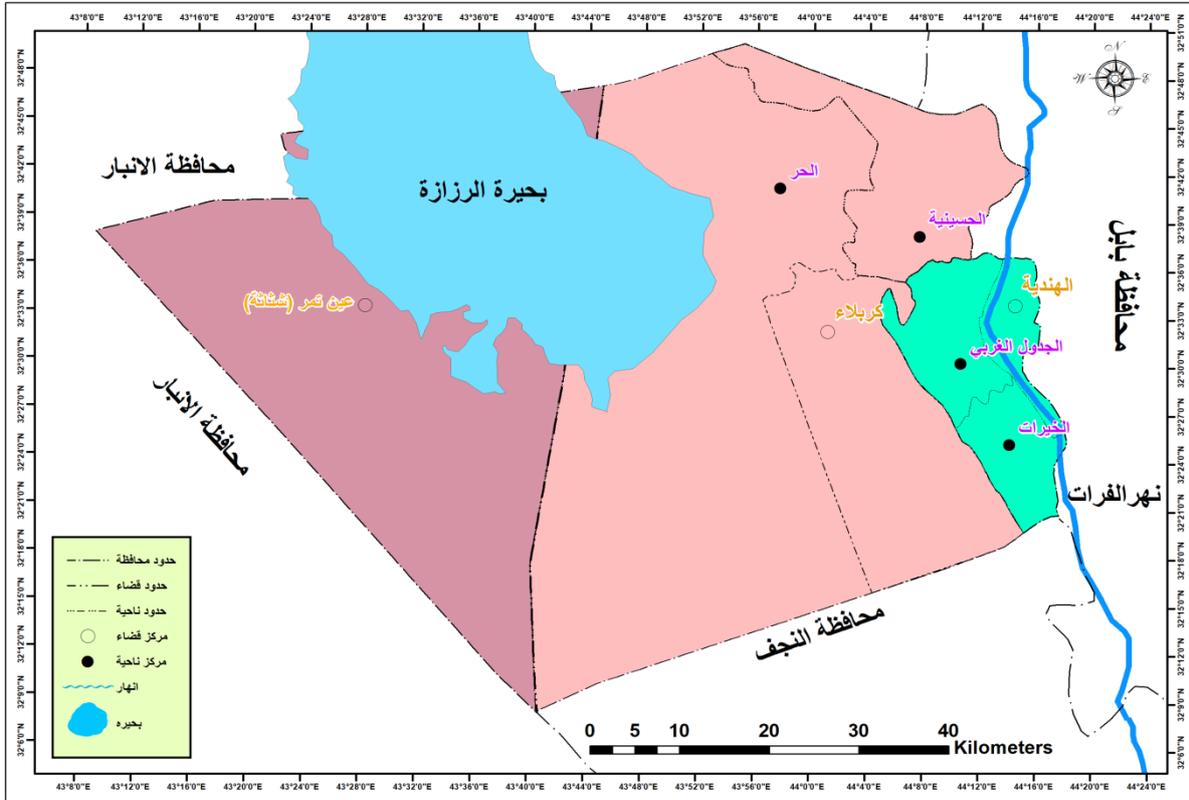
- **الحدود والمساحة:** تقع منطقة الدراسة ضمن محافظات الفرات الاوسط يحدها من الشمال الغربي محافظة الانبار ومن الجنوب الغربي محافظة النجف ومن الجنوب الشرقي محافظة بابل ومن الشمال محافظة بغداد، وتتكون المحافظة من ثلاثة أفضية هي (كربلاء، عين تمر، الهندية) وأربع نواحي هي (ناحيتي الحسينية والحر في محافظة كربلاء وناحيتي الجدول الغربي والخيرات في قضاء الهندية) كما موضح في الخريطة (٢)، وتبلغ مساحة محافظة كربلاء (٥٥٦٠ كم^٢) وبذلك تشكل نسبة (١,٣%) من مساحة العراق الكلية البالغة (٤٣٥٠٥٢ كم^٢) (وزارة التخطيط، ٢٠١٧) (Ministry of Planning, 2017)، ومن ملاحظة الجدول (١) نجد ان قضاء كربلاء من اكبر الاقضية مساحة اذ بلغت مساحته (٢٦٣٦ كم^٢) ونسبة (٤٧,٤%) من مجموع مساحة المحافظة، ثم قضاء عين تمر جاء بالمرتبة الثانية والبالغة مساحة (٢٥٥٨ كم^٢) ونسبة (٤٦,٠%)، ثم قضاء الهندية الذي ظم اقل مساحة بلغت (٣٦٦ كم^٢) ونسبة (٦,٦%) انظر الشكل (١) .

خريطة (١) موقع محافظة كربلاء من العراق



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية، مقياس ١/١٠٠٠٠٠٠، لسنة ٢٠١٠.

خريطة (٢) الوحدات الإدارية لمحافظة كربلاء



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، شعبة إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية، مقياس ١/٥٠٠٠٠٠، لسنة ٢٠١٠.

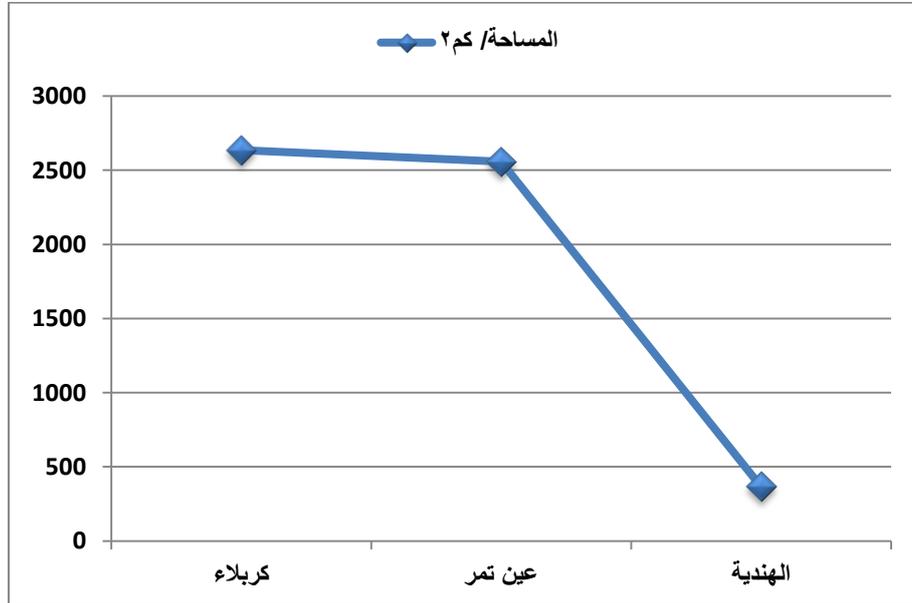
جدول (١)

توزيع سكان محافظة كربلاء على الأفضية التابعة لها ونسبة كل قضاء والكثافة السكانية لسنة ٢٠١٧

| القضاء | عدد السكان | % | الكثافة السكانية نسمة/ كم ^٢ | المساحة/ كم ^٢ | % |
|----------------|------------|-------|---|--------------------------|------|
| كربلاء | ٩٠٤٥٩٢ | ٧٦,١٩ | ٣٤٣,٢ | ٢٦٣٦ | ٤٧,٤ |
| عين تمر | ٢٧٧٤٠ | ٢,٣٣ | ١٠,٨ | ٢٥٥٨ | ٤٦,٠ |
| الهندية | ٢٥٤٩١٣ | ٢١,٤٧ | ٦٩٦,٥ | ٣٦٦ | ٦,٦ |
| مج المحافظة | ١١٨٧٢٤٥ | ١٠٠ | ٢١٣,٥ | ٥٥٦٠ | ١٠٠ |
| مج العراق | ٣٧١٣٩٥١٩ | - | ٨٥,٣٦ | - | - |

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، عدد سكان محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.

شكل (١): توزيع المساحة الكلية لأفضية محافظة كربلاء



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١).

- **السطح:** يعتمد بناء اي نشاط صناعي على طبيعة طبوغرافية المنطقة، فالأرض الوعرة وشديدة التضرس تكون غير مرغوبة لإقامة اي نشاط صناعي عكس الاراضي السهلية الملائمة فمنطقة الدراسة تقع ضمن اقليم السهل الرسوبي واقليم الهضبة الغربية حيث

يتفاوت سطحها بين الاستواء والتموج كلما تقدمنا من الشرق للغرب حيث اراضيها المتموجة التي تقطعها اودية ومنخفضات مثل منخفض الحبانية، ومنخفض ابو دبس (العاني، ١٩٩٠، ص ٣١) (Al-Ani, 1990, p31). وبهذا المنطقة مناسبة لإقامة مشاريع صناعية دون الحاجة الى تكاليف عالية تتعلق بتسوية الاراضي وغيرها.

- **المناخ:** يعد مناخ العراق قاريا أي تتباين درجة الحرارة بين الصيف والشتاء مما أعطاه أهمية بجعل الانسان اكثر تحفيزاً ونشاطاً، اي مجدداً للطاقات البشرية العضوية والعصبية (الجنابي وغالب، ١٩٩٢ ص ٩٨). (Al-janabi & ghalbe, 1992 p98). فدرجة الحرارة تؤثر مباشرة td بقية عناصر المناخ من (ضغط جوي ورياح وامطار وتبخّر) وذلك يؤثر td قدرة العامل الانتاجية ومستوى راحته.

إن لطبيعة تضاريس منطقة الدراسة ذات الانحدار المتدرج باتجاه الشرق ساعد على انسيابية حركة الهواء خاصة ان اقليم الوسط العراقي يعد مــــمراً للانخفاضات الجوية القادمة مــــن البحر المتوسط (الجنابي وغالب، ١٩٩٢ ص ١٠٢). (Al-janabi & ghalbe, 1992 p102). فالعراق يتعرض دائماً الى العواصف الغبارية مما يسبب حدوث تلكؤ في العمل بسببها، ومن ناحية الامطار فتكون من نوع الاعصارية التي تتركز في الشتاء والربيع وتحدث عندما تمر كتل هوائية باردة شمال العراق ووسطه مصحوبة بــــرعد وبرق (السماك، واخرون، ١٩٨٥، ص ٣٢). (Al-Sammak, et al., 1985, p32).

- **الموارد المائية:** تعد المياه من مستلزمات قيام اي نشاط صناعي فهي مادة اولية او مادة مضافة الى مادة اخرى كما في صناعة المواد الغذائية او تبريد الآلات في المصانع، وتستخدم في نقل المواد الخام والسلع الصناعية الى المصانع والاسواق باعتبار النقل المائي يمثل وسيلة رخيصة لنقل الخامات الكبيرة الحجم ولمسافات طويلة، فضلاً عن استخدام المساقط المائية في توليد الطاقة الكهربائية اللازمة لإدارة الآلات في المصانع (صالح، ١٩٨٥، ص ٤٤). (saleh, 1985, p44). ومن مصادر المياه الموجود في منطقة الدراسة نهر الفرات الذي تتفرع منه عدة جداول منها جدول ري الحسينية عند مقدمة سدة الهندية شمال جدول ري بني حسن الذي يخدم كثيراً من المشاريع الصناعية في المنطقة .

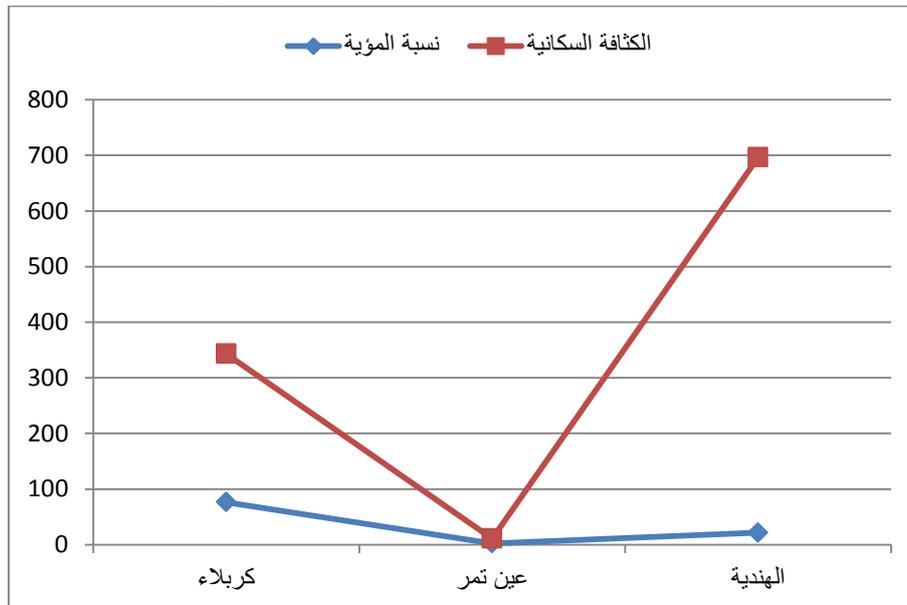
وتوجد صناعات تعتمد على نوعية المياه المستعملة فيها، على سبيل المثال استخدام مياه غير نقية في الصناعة لأغراض التبريد في حين يستخدم الماء النقي في توليد البخار في

المراحل وصناعة الورق والاقلام والنسيج (شريف، ١٩٨٢، ص٩٥) (Sharif, 1982, p95).

الخصائص البشرية

- **السكان والقوى العاملة:** يمارس السكان النشاط الاقتصادي ويسهمون في أي عمل يتصل بإنتاج السلع والخدمات والاستهلاك، فهم يمثلون سوق لتصريف المنتجات الصناعية، ويوجد ارتباط بين السكان والقوى العاملة، فعند ازدياد حجم السكان تتوافر قوى عاملة بأعداد كبيرة، مما يشكل عنصر جذب لتركز صناعة معينة بالقرب منها (صالح، ٢٠١٠، ص٢٥٠) (saleh, 2010, p250)، وبالرجوع للجدول (١) نجد أن مجموع سكان محافظة كربلاء بلغ (١١٨٧٢٤٥) نسمة، وبنسبة (٣,٢) من مجموع سكان العراق البالغ (٣٧١٣٩٥١٩) نسمة وزارة التخطيط (٢٠١٧). المجموعة الإحصائية السنوية. العراق ministry of planning (2017) Amual statistical group, Iraq ونجد اعلى تركيز للسكان في قضاء كربلاء والتي جاءت بالمرتبة الاولى وبنسبة (٧٦,١٩%) وبكثافة سكانية بلغت (٣٤٣,٢) نسمة/ كم^٢، ثم جاء بالمرتبة الثانية بعدد السكان قضاء الهندية بنسبة بلغت (٢١,٤٧%) وبكثافة سكانية (٦٩٦,٥) نسمة/ كم^٢، وفي المرتبة الثالثة والاخيرة جاء قضاء عين تمر بنسبة سكان بلغت (٢,٣٣)% وبكثافة سكانية (١٠,٨) نسمة/ كم^٢ ويوضح الشكل (٢) النسبة المئوية لعدد السكان وكثافتهم على اقصية محافظة كربلاء.

الشكل (٢): النسبة المئوية لعدد السكان والكثافة السكانية في محافظة كربلاء



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١).

وتعد القوى العاملة من اهم مقومات الصناعة التي تختلف متطلباتها للأيدي العاملة الماهرة وغير الماهرة، فصناعتي الغزل والنسيج والحديد والصلب تحتاجان الى اعداد كبيرة من الايدي العاملة غير الماهرة، في حين صناعات البتروكيمياويات والآلات الدقيقة والعدسات تحتاج الى ايدي عاملة قليلة وماهرة، وهذه بدورها تكون درجة ارتباطها بالمنطقة التي تعيش فيها اقوى من درجة ارتباط الايدي العاملة غير الماهرة بمناطقها، لأن الاخيرة تمتاز بقابليتها للانتقال من منطقة لأخرى او يمكن الحصول عليها من المناطق الزراعية (فضيل، ١٩٧٦، ص٢٩٧) (Fadhil, 1976, p 297).

وبالنظر للجدول (٢) نتعرف على السكان النشطون اقتصادياً وحسب فئاتهم العمرية في المحافظة، الذين تقع اعمارهم في سن بين (١٥ - ٦٤) سنة. ويوضح الجدول أن أعلى نسبة من الإناث والذكور ممن هم في سن العمل كانت في قضاء كربلاء وبنسبة بلغت (٧٨,٦% - ٧٦,٨%) على التوالي، يليه قضاء الهندية الذي بلغت نسبة الذكور والإناث فيه (٢٠,٩% - ١٩,١%) على التوالي، في حين جاء قضاء عين التمر في المرتبة الثالثة والأخيرة للإناث والذكور في سن العمل وبنسبة متشابهة لكل منهما بلغت (٢,٣%).

جدول (٢)

توزيع السكان النشطون اقتصادياً بعمر (١٥ سنة فأكثر) وحسب الجنس في أقضية محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٧

| القضاء | الذكور | % | الإناث | % |
|---------|--------|------|--------|------|
| كربلاء | ٢٠٦٧٥٧ | ٧٦,٨ | ٢٧١٨٥ | ٧٨,٦ |
| عين تمر | ٦١٤٦ | ٢,٣ | ٧٨٣ | ٢,٣ |
| الهندية | ٥٦٢٥٨ | ٢٠,٩ | ٦٦٠٨ | ١٩,١ |
| المجموع | ٢٦٩١٦١ | ١٠٠ | ٣٤٥٧٦ | ١٠٠ |

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احوال المعيشة لسنة ٢٠١٧، بيانات غير منشورة.

طرق النقل

يتخذ النقل اشكالا متعددة منها النقل البري والبحري والنهري والجوي وسكك الحديد وجميعها تؤدي دوراً أساسياً في نمو وقيام صناعات جديدة فضلاً عن تقديمها قيمة اقتصادية للسلع حال وصولها للسوق والتاجر والمستهلك (شريف، ١٩٧٦، ص١٢٠) (Sharif, 1976, p120)، سوف نتناول بهذا المجال الطرق البرية فقط بالمحافظة، والتي تتمثل بعدة طرق

معبدة تعمل على ربط الوحدات الإدارية للمحافظة من جهة وربط الاخيرة بالمحافظات المجاورة لها من جهة اخرى، وهذا مبين في الجدول (٣) ، إذ تمتد الطرائق على مساحة واسعة بالمحافظة لتشتمل على مناطق الاستيطان البشري والمناطق الصناعية على حد سواء، وتسهم بدورها في نقل المواد الخام والمنتجات الصناعية ، وكذلك نقل الايدي العاملة من والى مناطق سكناهم.

جدول (٣)

التوزيع الجغرافي لأطوال شبكة الطرق في محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٧

| اسم الطريق | طول الطريق (كم) | عرض الطريق (م) |
|--------------------------------------|-----------------|----------------|
| طريق كربلاء - نجف | ٢٨ | ٢٩ |
| الطريق الرابط | ٧ | ٢٠ |
| طريق الثرمستون | ١٠ | ١٤ |
| طريق الحركمالية | ١٢ | ١٣ |
| طريق الرزازة | ٦٠ | ٣٠ |
| طريق عين تمر - الانبار | ٢٧ | ١٣ |
| طريق كربلاء - بغداد | ٢٨ | ٢٥ |
| الطريق الاستراتيجي | ٨٨ | ١٣ |
| طريق الحج البري | ٣٠ | ٨ |
| طريق الحسينية مفرق | ١٨ | ١٣ |
| طريق ام رواية | ١٨ | ١٣ |
| طريق الهندية الجدول الغربي | ٩ | ١٣ |
| طريق نهر السلام | ٣ | ١٣ |
| طريق معمل الاسمنت | ٥ | ١٣ |
| طريق مقتربات جسر الهندية | ٩ | ٢٨ |
| طريق احمد ابن القاسم | ٣ | ١٣ |
| طريق الحسينية - سدة الهندية | ١٣ | ١٣ |
| يا حسين الاياب لطريق بابل كربلاء | ٢,٢٠٠,٠٠٠,٤٨ | ١٥ |
| يا حسين الذهب لطريق كربلاء نجف | ٤٥,٧٩٩,٩٩٩,٢٤ | ١٥ |
| طريق الاياب لطريق نجف كربلاء | ٤٥,٧٩٩,٩٩٩,٢٤ | ١٥ |
| يا حسين ممر الذهب لطريق كربلاء بغداد | ١٨,٢٥ | ١٥ |

| | | |
|----|-------------|---------------------------------------|
| ١٠ | ٢٢,٢٠٠٠٠٠٧٦ | يا حسين ممر الاياب لطريق بغداد كربلاء |
| ٢٥ | ٢٤ | طريق كربلاء بابل |

المصدر: وزارة النقل، مديرية الطرق والجسور في محافظة كربلاء، الدائرة الفنية، شعبة التخطيط والمتابعة والتصاميم، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠١٧.

السوق

هو مكان لبيع وشراء المواد الاولية ومصادر الطاقة والمنتجات الصناعية، ويمكن ان يكون محلياً او خارجياً، والسوق المحلية تظل المدخل الاول للصناعة نحو ولوج الاسواق الخارجية وضمان لها عند حصول تغيرات هامة في مستويات الطلب (علي، ٢٠١٣، ص ٩٤-٩٥) (Ali, 2013, p 94-95).

وتعد محافظة كربلاء لا سيما مركز قضاء كربلاء مكاناً يقصده كثير من الناس واغلبهم من محافظات العراق فضلاً عن الزوار العرب والاجانب والذين يزدادون في ايام المناسبات الدينية من اجل زيارة حرمي الامامين الحسين والعباس (عليه السلام) هذا مما ساعد على اتساع حجم السوق وتنشيط حركة البيع والتبادل الاقتصادي وتوفير اكبر قدر من الارباح والمبيعات لساعات طويلة يومياً.

أهم الاسواق في المحافظة هو السوق الكبير الواقع في المنطقة التجارية المحيطة بصحن الامام الحسين واخيه العباس (عليه السلام) فضلاً عن الاسواق الآتية (سوق العلاوي، السوق القديم، السوق المسقف الشمالي، سوق السدرة، سوق باب الواحة، سوق باب بغداد، سوق شارع قبلة الامام الحسين (عليه السلام) سوق شارع قبلة سيدنا العباس (عليه السلام)).

بنية الصناعات الكبيرة الحجم(*) في المحافظة وتوزيعها الجغرافي

١. قطاع صناعة المنتجات الغذائية

ظهرت الصناعات الغذائية بوقت مبكر، إذ تعد من القطاعات الحيوية المهمة لدول العالم والنهوض بها يعد ضرورة اقتصادية ووسيلة لقياس التقدم والرفاه الاقتصادي (فضيل ورسول، السنة (بدون)، ص ١٨٦). (Fadhil & Rasool, (without) year, p186)

تعتمد الصناعات الغذائية على المواد الاولية من الخامات الزراعية والحيوانية منها صناعة تعليب الفواكه والخضر بأنواعها وصناعة التمر والتي تتركز في ناحيتي الحسينية والحر الواقعتان في قضاء كربلاء، وصناعة الالبان التي تعتمد على الحليب الطازج لإنتاج القشطة والجبن واللبن الرائب وتتركز في منطقة المعملجي في مدينة كربلاء، أما مصانع

(*) الصناعات الكبيرة التي يعمل فيها أكثر من (٣٠) عامل.

طحن الحبوب تقع عند اطراف مدينة كربلاء على الطريق العام (كربلاء - النجف) وطريق (كربلاء - بغداد)، وصناعة المشروبات المرطبة الواقعة في مركز قضاء كربلاء. انظر الخريطة رقم (٣).

٢. قطاع صناعة التعدين واستغلال المحاجر (الاستخراجية)

يتصف النشاط التعديني بسمات معينة، منها ما يرتبط بطبيعة المعادن ومنها ما يتعلق بكيفية استغلال الانسان للموارد المعدنية المختلفة، فالمعادن هي المواد التي منها تتكون صخور القشرة الارضية وبواسطتها تمكنا من معرفة تاريخ الارض (السماك، ٢٠١١، ص٢٣١) (Al-Sammak, 2011, p231)

وتتركز مثل هذه الصناعات في مركز قضاء كربلاء ، كما توضح الخريطة (٣).

٣. قطاع صناعة منتجات المعادن اللافلزية

تعد هذه الصناعة من ضمن الصناعات التحويلية والتي ترتبط بالحركة العمرانية والاقتصادية وتتركز في مركز قضاء كربلاء في ناحية الحر الواقعة بنفس القضاء.

٤. قطاع صناعة الطباعة والنشر

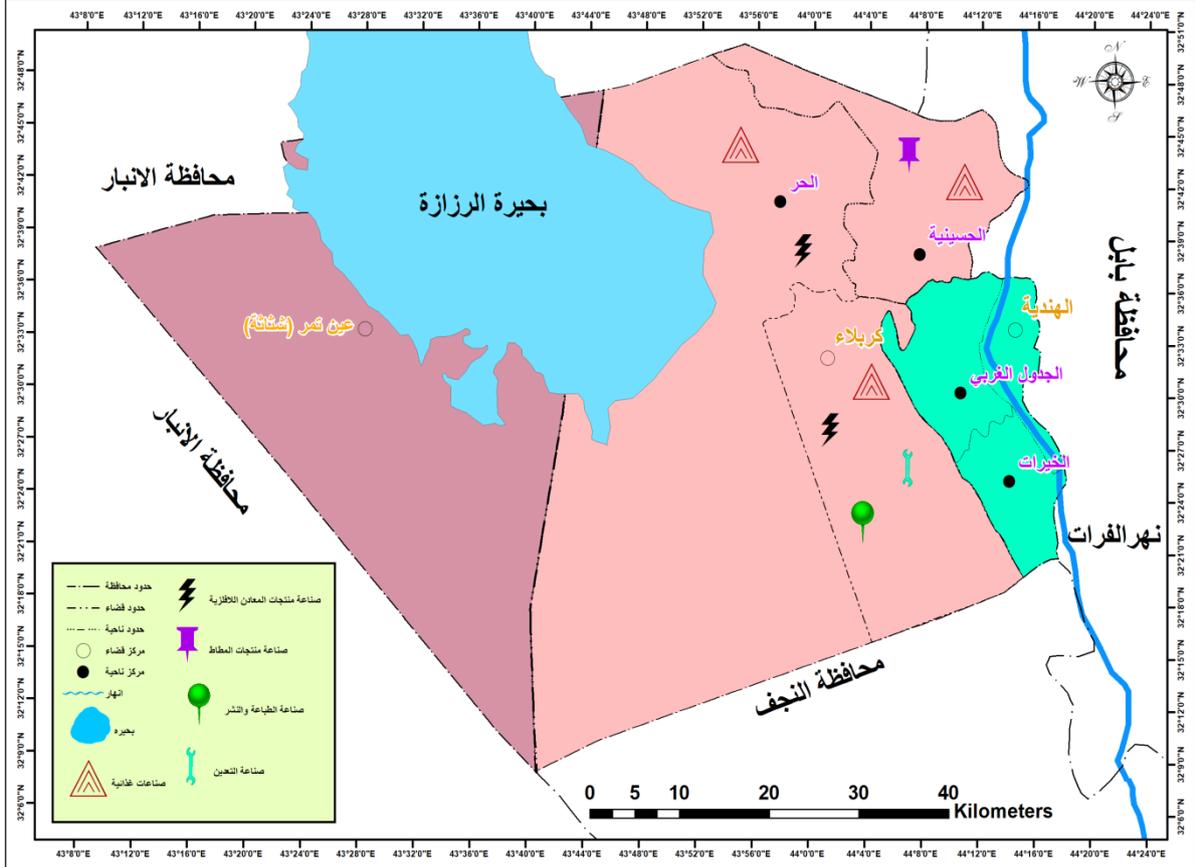
يضم هذا القطاع صناعة الورق والمنتجات المصاحبة لها كصناعة الكارتون والاعلنة والاكياس الورقية وصناعة الطباعة والاعمال المصاحبة لها(فضيل ورسول، السنة (بدون)، ص١٩٥). (Fadhil & Rasool, (without) year, p195) ويتضمن هذا القطاع صناعة الطباعة والنشر والاستنساخ، وتتواجد هذه الصناعات في مركز قضاء كربلاء.

٥. قطاع صناعة منتجات المطاط واللدائن

تعد صناعة المطاط واللدائن من ضمن الصناعات البتروكيمياوية التي تعتمد على مشتقات البترول والغاز الطبيعي ويعود تاريخ قيام مثل هذه الصناعات الى سنة ١٩٢٢ (شريف، ١٩٨٢، ص٣٢٥) (Sharif, 1982, p 325)، وتقع هذه الصناعة في مركز قضاء كربلاء في ناحية الحسينية ويوضح الجدول (٤) القطاعات الصناعية وفروعها في المحافظة. تبين مما تقدم بأن المحافظة تمتلك خمس قطاعات للصناعات الكبيرة لسنة الدراسة في حين كان عدد الصناعات الكبيرة في الثمانينيات تبلغ ثماني صناعات اشتملت على (الصناعات الغذائية، النسيجية، الخشب والأثاث، الورق والطباعة والنشر، الكيماوية والبلاستيك والمطاط، المعادن اللافلزية (الانشائية)، الهندسية التحويلية غير المصنعة (جاسم، ١٩٩٩، ص٢١١-٢١٣) (Jassim, 1999, p 211-213).

خريطة (٣)

التوزيع الجغرافي للقطاعات الصناعية الكبيرة في محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٧



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، شعبة نظم المعلومات الجغرافية، ٢٠١٧.

جدول (٤)

القطاعات الصناعية وفروعها ونوعها في محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٧

| نوع القطاع | قطاع صناعة منتجات المطاط واللدائن | نوع القطاع | قطاع صناعة المعادن اللافلزية | نوع القطاع | قطاع الطباعة والنشر | نوع القطاع | قطاع التعدين واستغلال المحاجر | نوع القطاع | قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات |
|------------|-----------------------------------|------------|--|------------|---------------------|------------|--|------------|-----------------------------------|
| خاص | صناعة المنتجات اللدائنية | خاص | صناعة الطابوق | حكومي | الطباعة | حكومي | استغلال المحاجر لاستخراج الاحجار الرمال والطين | خاص | حفظ الفواكه والخضراوات |
| | | حكومي | صناعة الإسمنت والجير والجص | | | | | خاص | صناعة منتجات الالبان |
| | | خاص | صناعة الاصناف المنتجة من الخرسانة والاسمنت والجص | | | | | خاص | صناعة طحن الحبوب |
| | | | | | | | | خاص | صناعة المشروبات المرطبة |

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم الاحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠١٧.

المؤثرات الاحصائية لحجم التوطن الصناعي والاهمية النسبية في المحافظة

١. عدد المنشآت

يوضح الجدول (٥) عدد المنشآت لكل قطاع صناعي، فقد جاء بالمرتبة الاولى في قطاع صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات بعدد (١٣) منشأة ونسبة (٥٦,٥٢%) من عدد المنشآت بالمحافظة، يليها عدد المنشآت لقطاع صناعة منتجات معادن لا فلزية بعدد (٧) منشآت ونسبة (٣٠,٤٣%) ، أما عدد المنشآت لصناعات التعدين والطباعة والمطاط قد بلغ (١) منشأة لكل منهم ونسبة (٤,٣٤%) لكل منهم ايضا يتضح مما تقدم ان عدد المنشآت لقطاع صناعة المنتجات الغذائية والمشروبات قد جاء بالمرتبة المتقدمة مقارنة مع بقية القطاعات الصناعية في المحافظة.

٢. عدد العاملين:

بلغ عدد العاملين في صناعة المنتجات الغذائية نحو (٥٨٥) عاملا ونسبة (٣٧,١٩%) من عدد العاملين بالمحافظة، اما في صناعة معادن لا فلزية بلغ عددهم (٦٧٤) عاملا ونسبة (٤٢,٨٤%) في حين بلغ عدد العاملين في صناعة التعدين واستغلال المحاجر نحو (١٤٤) عاملا ونسبة (٩,١٥%)، وبلغ عدد العاملين في صناعتي الطباعة والمطاط نحو (٣٧-١٣٣) عاملا على التوالي ونسبتي (٨,٤٥%-٢,٣٥%) على التوالي لكل منهما، وبذلك تفوقت صناعة معادن لا فلزية في عدد العاملين مقارنة مع بقية الصناعات، ملاحظة الجدول السابق.

٣. القيمة المضافة

يقصد بها الفرق بين قيم الانتاج وقيمة مستلزماته (علي، ٢٠١٣، ص٣٤) (Ali, 2013, p34) وبملاحظة نفس الجدول (٥) نجد أن صناعة المنتجات الغذائية جاءت بالمرتبة الاولى في القيمة المضافة البالغة (٢٧٢٣٧٩٤٥) ديناراً عراقياً ونسبة (٧٤,٣٦%) ، تليها بالمرتبة الثانية صناعة الطباعة والنشر بقيمة مضافة بلغت (٥٢٣١٥٥٣) ديناراً عراقياً ونسبة (١٤,٢٨%) من القيمة المضافة للصناعات بالمحافظة، ثم جاءت بالمرتبة الثالثة صناعة منتجات معادن لا فلزية بقيمة مضافة بلغت (٢٦٨٣٤٩٧) ديناراً عراقياً ونسبة (٧,٣٢%)، اما صناعتا التعدين والمطاط بلغت قيمتهما المضافة نحو (٢٠٢٠٣٣٠-١٢٧٢٧٤٦) ديناراً لكل منهما على التوالي ونسبتي بلغت (٠,٥٥% - ٣,٤٧%) على التوالي، وبذلك تفوقت صناعة المنتجات الغذائية بالقيمة المضافة قياساً بالصناعات الاخرى بالمحافظة.

جدول (٥)

الاهمية النسبية لعدد المنشآت وعدد العاملين والقيمة المضافة للصناعات الكبيرة الحجم في محافظة كربلاء لسنة ٢٠١٧

| % | القيمة المضافة بالآلاف (الدينار العراقي) | العاملين | | المنشآت | | نوع النشاط الصناعي الحكومي والخاص |
|-------|---|----------|-------|---------|-------|---|
| | | % | عددهم | % | عددها | |
| ٧٤,٣٦ | ٢٧٢٣٧٩٤٥ | ٣٧,١٩ | ٥٨٥ | ٥٦,٥٢ | ١٣ | المنتجات الغذائية والمشروبات (خاص) |
| ٧,٣٢ | ٢٦٨٣٤٩٧ | ٤٢,٨٤ | ٦٧٤ | ٣٠,٤٣ | ٧ | منتجات معادن لافلزنية (حكومي وخاص) |
| ٠,٥٥ | ٢٠٢٠٣٣ | ٩,١٥ | ١٤٤ | ٤,٣٤ | ١ | التعدين واستغلال المحاجر (حكومي) |
| ١٤,٢٨ | ٥٢٣١٥٥٣ | ٨,٤٥ | ١٣٣ | ٤,٣٤ | ١ | الطباعة والنشر واستنساخ وسائط الاعلام (حكومي) |
| ٣,٤٧ | ١٢٧٢٧٤٦ | ٢,٣٥ | ٣٧ | ٤,٣٤ | ١ | منتجات المطاط واللدائن (خاص) |
| ١٠٠ | ٣٦٦٢٧٧٧٤ | ١٠٠ | ١٥٧٣ | ١٠٠ | ٢٣ | مج |

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، قسم الاحصاء الصناعي، بيانات غير منشورة، لسنة ٢٠١٧.

الاستنتاجات

١. تمتلك محافظة كربلاء خمس قطاعات صناعية تمثلت بالصناعات الغذائية والمعادن اللافلزية والتعدين والطباعة والمطاط (اللدائن).
٢. تمتلك محافظ كربلاء العديد من عوامل التوطن الصناعي المتمثلة بوجود المواد الأولية والايدي العاملة والمساحة الكافية والطرائق التي تسهم في ربط مناطق الاقضية بمناطق النواحي ، ومن ثم ربط المناطق الصناعية بالمناطق السكنية.
٣. يسهم جريان نهر الفرات وفروعه بمد المحافظة ما تحتاجه من المياه وللأغراض السكنية والصناعية.
٤. في حقبة الثمانينيات كان هناك ازدهار صناعي واقتصادي للمحافظة مقارنة بالواقع الحالي لأسباب تتعلق بالحروب والحصار الاقتصادي والعجز المالي ، وغيرها.
٥. تباينت الصناعات في عدد منشئاتها وعدد العاملين فيها والقيمة المضافة لها، فقد جاءت الصناعات الغذائية بالمرتبة الاولى من حيث عدد المنشآت التي بلغت نسبتها (٦٥,٥٢%) من عدد المنشآت بالمحافظة، فضلا عن القيمة المضافة بنسبة بلغت (٧٤,٣٦%) في حين تفوقت صناعة المعادن اللافلزية في عدد العاملين فيها بنسبة بلغت (٤٢,٨٤%).
٦. يسهم كل من السكان والايدي العاملة في تقدم عجلة الصناعة فضلا عن القدرة الشرائية وتحديد حجم السوق.

التوصيات

١. من الضروري أن تتابع النشاط الصناعي في المحافظة الجهات الخاصة بذلك ؛ لتدوين احتياجات ونواقص مستلزمات اي نشاط صناعي فيها لضمان استمرارية العمل والانتاج ؛ مما يسهم في استمرارية المشروع ونموه وتطوره مستقبلاً.
٢. توفير متطلبات القطاعات الصناعية من مواد خام ووقود ووسائل نقل.
٣. من الضروري فتح مصارف تجارية وصناعية تقوم بدورها على تمويل المشاريع الصناعية وتشجع على انشاء صناعات جديدة.
٤. تشجيع المستثمرين الصناعيين بإسهامهم في تطوير المؤسسات الصناعية وفتح صناعات اخرى.
٥. صيانة الآلات والمكائن والمعدات الصناعية بشكل مستمر لضمان استمراريته مع توفير اجهزة حديثة كمعدات احتياط وهذا يساعد في ضمان استمرارية عمل المصنع وزيادة الانتاج ورفع مستوى كفاءته.

References

- Al-Ani, Khattab Sakkar (1990). Geography of Iraq (Land, Population and Economic Resources), Baghdad: Printing Press (without).
- Ali, Abdul Zahra (2013). Industrial Geography, ed1. Amman: Safaa Publishing and Distribution House.
- Fadhil, Abdul Khalil (1976). Geographical Distribution of Industry in Iraq, Doctoral Thesis, Baghdad: Guide Print.
- Fadhil, Abdul Khalil, & Rasool, Ahmed Habib (Without) year. Iraq Industrial Geography.
- Jassim, Hussein Musa (1999). Industrial Growth in Karbala and Najaf Provinces for 1980-1997, Ph.D. Dissertation (G.M.) Babylon University.
- Al-Janabi, Salah Hamid, & Ghaleb, Saadi Ali (1992). Iraq's Regional Geography, Mosul: Printing Press (without).
- Ministry of Planning (2017). Central Bureau of Statistics, Annual Statistical Group. Iraq.
- Ministry of Planning (2017). Central Bureau of Statistics. Population of Karbala Governorate. Iraq.
- Ministry of Planning (2017). Central Bureau of Statistics, Directorate of Living Conditions. Iraq.
- Ministry of Transport (2017). Directorate of Roads and Bridges in Karbala Governorate. Iraq.
- Ministry of Planning (2017). Central Bureau of Statistics, Department of Industrial Statistics: Iraq.
- Ministry of Water Resources (2010). General Authority for Space: Scale, 1/1000000. Iraq.
- Saleh, Hassan Abdul Qadir (1985). Entrance to The Geography of Industry, ed1. Jordan: Publishing and Distribution House.
- Saleh, Hassan Abdul Qadir (2010). Geoeconomic, United Arab Marketing, Supplies , Company, Cairo.
- Sha.r-if, Ibrahim (1976). Geography of Industry, Baghdad: Al-Resala Printing House.
- Sharif, Ibrahim (1982). Geography of Industry, Baghdad: Printing Press (Without).
- Al-Samak, Mohammed Azhar (2011). Geography of Industry with a Contemporary- Perspective, ed1. Amman: Dar Al-Yazouri.
- Al-Sammak, Mohammed Azhar, & AL- saati, Basim, & AL-Janabi, Salah Hamid, & AL- Temimi, Abbas Ali, & Ghaleb, Saadi Ali (1985). regional study, C. 1. Baghdad: Olive Branch Office.

المصادر العربية

- الجنابي، صلاح حميد، وغالب، سعدي علي (١٩٩٢). جغرافية العراق الاقليمية، الموصل: المطبعة (بدون).
- السماك، محمد ازهر (٢٠١١). جغرافية الصناعة بمنظور معاصر، ط١. عمان: دار اليازوري.
- السماك، محمد ازهر والساعاتي، باسم والجنابي، صلاح حميد والتميمي، عباس علي وغالب، سعدي علي (١٩٨٥). العراق (دراسة اقليمية)، ج١. بغداد: مكتب غصن الزيتون.
- العاني، خطاب صكار (١٩٩٠). جغرافية العراق أرضاً وسكاناً وموارد اقتصادية، بغداد، المطبعة (بدون).
- جاسم، حسين موسى (١٩٩٩). النمو الصناعي في محافظتي كربلاء والنجف للمدة ١٩٨٠-١٩٩٧. اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بابل، العراق.
- شريف، ابراهيم (١٩٧٦). جغرافية الصناعة، بغداد: دار الرسالة للطباعة.
- شريف، ابراهيم (١٩٨٢). جغرافية الصناعة، بغداد: دار الرسالة للطباعة. المطبعة (بدون).
- صالح، حسن عبد القادر (١٩٨٥). مدخل الى جغرافية الصناعة، ط١، الاردن: دار الشروق للنشر والتوزيع،
- صالح، حسن عبد القادر (٢٠١٠). الجغرافية الاقتصادية، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- علي، عبد الزهرة (٢٠١٣). الجغرافيا الصناعية، ط١. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- فضل، عبد خليل (١٩٧٦). التوزيع الجغرافي للصناعة في العراق، اطروحة دكتوراه. بغداد: مطبعة الارشاد.
- فضيل، عبد خليل، ورسول، احمد حبيب، السنة (بدون). جغرافية العراق الصناعية، بغداد: المطبعة (بدون).
- وزارة التخطيط (٢٠١٧). الجهاز المركزي للإحصاء. المجموعة الاحصائية السنوية. العراق.
- وزارة التخطيط (٢٠١٧). الجهاز المركزي للإحصاء. عدد السكان لمحافظة كربلاء. العراق.
- وزارة التخطيط (٢٠١٧). الجهاز المركزي للإحصاء. مديرية احوال المعيشة. العراق.
- وزارة النقل (٢٠١٧). مديرية الطرق والجسور في محافظة كربلاء. العراق.
- وزارة التخطيط (٢٠١٧). الجهاز المركزي للإحصاء. قسم الاحصاء الصناعي. العراق.
- وزارة الموارد المائية (٢٠١٠). الهيئة العامة للمساحة. مقياس ١ / ١٠٠٠٠٠٠٠. العراق.